ما ينبغي لاصله ان يكون كذلك ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات اعطاءها
واثبت في المكرمات بقاءها كلمة ما في المواضع الثلثة تعجبية واحسن واكرم واثبت
افعال مصوغة للتعجب فصلت بينها وبين مفعولها الظروف الثلثة والهيجاء بالمد الحرب
واللزبات بسكون الزاء جمع لزبة وهي الشدة ولكونها صفة سكنت العين منها في الجمع والمكرمات
جمع مكرمة وهي بضم الراء الطبيعة المحمودة والضمائر الثلثة راجعة الى الجمع المذكور قبلها والمعنى
ما احسن لقاء الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد روي بدل الكرم
اكرم وقد تذكر بدل اللزبات وعلى هامش الرواية ايضا يصح ارجاع الضمير الى الجموع المذكورة
ايضا بان يقال عطاء اللزبات وان كان قليلا بالنسبة الى غيرها لكن كثيرة في نفسه او تعد
كثيرا بحسب العادة وهكذا عطاء المكرمات والشاهد في الفصل بين فعل التعجب ومعموله ما كان
اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا قاله عبد الله بن رواحة الانصاري
يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما تعجبية وكان زائدة وفيه الشاهد ولفصل تعجب من
السعادة نقيض الشقاوة ومن مفعوله وقول صاحب الفوائد من اجابك في محل الرفع لانه
فاعل التعجب خطاء واجابك اصله من اي اجابك اي ما دعوته اليه من الانقياد لله والاخذ
في الشرائع واخذا حال من فاعل اجابك وهداك متعلق به يقال اخذته واخذت به والهدى
الرشاد ومجتنبا حال بعد حال وهوى مفعوله وعنادا اي معاندة عطف عليه اي مجتنبا كل هوى وعناد
صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر يقال صبحت زيدا بالتشديد اي اتيته صباحا
وصبحته بكذا اذا اتيته به وقت الصباح وبخير متعلق به وباكر صفة خير من بكر بكورا
اذا اتى بكرة وجعلهن بكر اليه وابكر اذا بادر اليه في اي وقت كان بان يكون بمعنى سريع عاجل
لا يخلو عن شيء مع وجوده يصح اخذه منه ونعم طير بدل من بخير والشاهد في دخول باء الجر
على نعم فانه يدل على اسميته وقد اجيب عنه بان دخولها فيه على الحكاية كما ورد من قوله من
قيل وقال فيكون منقولا من الفعل الى الاسمية فلذلك صحت اضافتها الى طير ويمكن ان يقال
انه جعل نعم طير وهي كلمة مدح تجر بها كلمة واحدة ولذلك دخل الجر على مجموعها ويمكن ان يرفع
طير على حكاية الجملة وقولهم في التقدير صبحك الله بكلمة نعم منسوب الى طائر الميمون محل
الصالحين والطير جمع طائر والعرب كانت تتفأل وتتشاءم بالطير فيقال عند الحالة
المحمودة لصاحبها نعم الطير طيرك وعند الحالة المذمومة بئس الطير طيرك وجعله من الطير

اسم مصدر التطهر لا يخلو عن شيء وشباب فاخر بالجر عطف على نعم طير والشباب بالفتح اسم
الفتاء والحق اظن انه بالكسر من شباب الفرس نشاطه ورفع يديه جميعا والفاخر من الشيء
الجيد منه والمعنى صبحك الله بهذه الكلمة ونشاط جيد اي بحال يقال فيها هذه الكلمة والله
ما هي بنعم الولد قاله رجل قد بشر بان امرأته ولدت بنتا وتمام هذه الكلمة نصرها بكاء
وبرها سرقة والمعنى والله ما انت بولد يقال فيها نعم الولد هي وجملة نصرها بكاء وبرها
سرقة لكونها كالتعليل لما قبلها فصلت عنه والبكاء بالمد بتخيم بالضم مبتدأ وبقصر والبر
بكسر الباء الخير والمعنى ان البنت انما نصرها بالبكاء عليه لانها لا تقدر على الخروج
معه الى المعارك وعلى ان تاخذ ثاره بعد موته بالسيف وانما تحسن على غيرها بالسرقة من بيت
زوجها فيكون برها سرقة وقد ينقل بعد قوله والله ما هي بنعم الولد خيرها قليل ونصرها
عويل ومعنى خيرها قليل ظاهر ومعنى نصرها عويل ما تقدم في قوله نصرها بكاء والعويل
رفع الصوت بالبكاء والولد مجرور بالباء ومرفوع على ما تقدم في شرح البيت السابق نعم السير
على بئس العير قاله رجل سار الى محبوبته على حمار بطيء السير والمعنى نعم السير سيري لكوني سائرا
الى المحبوبة ولكن على بئس الحمار لكونه بطيئا والعير مجرور او مرفوع على ما تقدم عمرك
ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه هو من قصيدة مرجزة للقناني يمدح
يرعى النجوم مشرقا مناكبه اذا القمير غاب عنه صاحبه وعمر بفتح العين مبتدأ محذوف الخبر
والعمر والعمر واحد ولكنهم استعملوا ما فتح عينه في القسم استثقالا للثقل الحاصل
من الضم في مقام القسم المقتضي للتخفيف لكثرة دورانه في مجاري الكلام ويروى والله وجملة
ما ليلي بنام صاحبه خبرها او خبره والباء زائدة داخلة على موصوف مقدر اي بليل نام صاحبه
جواب القسم وكلمة ما فيها نافية وليلي اسمها او مبتدأ وبنام صاحبه خبرها والباء زائدة داخلة
على موصوف مقدر اي بليل نام صاحبه وفيه الشاهد ولا حاجة الى جعل المقدر موصوفا صفة
كما يشعر به كلام صاحب الفوائد حيث قال اي بليل مقول فيه نام صاحبه لان تقدير القول
انما يكون حيث الفعل الذي دخل عليه الجار انشاء وليس نام كذلك وضمير صاحبه لليل واراد
بصاحب الليل نفسه ولا في قوله ولا مخالط الليان جانبه زائدة ويجوز في مخالط الليان
الرفع على العطف على محل بنام ان جعلت ما غير عاملة والنصب عليه ان جعلت عاملة
والجر على الاتباع والليان بفتح العين وبالكسر الملاينة وجانبه فاعل مخالط والضمير لليل والمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)